

54) (شرح) تلخيص المفتاح - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد يقول المصنف رحمه الله تعالى الاستتباع ومنه اي من المعنوي الاستتباع - [00:00:00](#)

وهو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء اخر. تمدحه على شيء مدحك له بهذا الشيء يلزم منه او يتبعه بعده مدهون اخر.

مدحون بشيء اخر. كقوله وهو العبقري الداهي - [00:00:17](#)

المتنبى يقول نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنت الدنيا بانك خالد. وحتى تدرك عبقرية المتنبى في هذا البيت فارجع الى شروحات

ديوان وسترى كيف يعني سجدوا عند هذا البيت. سجدوا عند هذا البيت - [00:00:33](#)

وقد ذكرت لكم في بعض المناسبات ونصحتكم بالرجوع الى شرح العلامة عبدالرحمن بن حسن حبنك الميداني رحمه الله تعالى في

كتابه البلاغ العربية شرح هذا البيت شرحا بديعا جدا نهبت من الاعمار ما لو حويته - [00:00:53](#)

لهن يمدح يمدح هو رجلا ويصفه بالشجاعة وبكثرة قتله للاعداء فيقول ذهبت من الاعمار كثيرا من الاعداء ما لو حويته اي لما لو

حويت ارواح واعمار الذين قتلتهم لماذا حصل لك؟ لاصبحت خالدا في الدنيا - [00:01:10](#)

ولهنت الدنيا بسبب خلوك فرحت الدنيا بخلوك. لانك ستقيم العدل وستقيم الحق وترد المظالم هذا باختصار لو معنا عميق جدا جدا

مدحه بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاه من حيث يخلد وارث اعمارهم من كثرتهم - [00:01:36](#)

من كثرة من قتل من الاعداء لو اخذ روح كل شخص قتله وضمها لعمره لخلد في الدنيا هذاك ناعم ماذا؟ كثرة قتله للاعداء وشجاعته

يعني اه نعم كناية عن شجاعته وعن كثرتهم - [00:01:59](#)

هذا هو المدح الاول استتبعه او تبعه مدح اخر قال على وجه هذا المدح والشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا

ونظامها. لماذا؟ لانه قال له هنت الدنيا - [00:02:21](#)

والدنيا متى تهنا اذا كان هذا الذي خلد وهو هذا الممدوح اذا كان ايش؟ اذا كان عادلا. لو كان ظالما لما هنت اذ لا تهنت لاحد بشيء لا

فائدة له فيه - [00:02:37](#)

فلما هنت الدنيا بسبب خلوك في الارض بكثرة ما نهبت من الارواح هذا دليل على انك عادل اذا مدحه بعدله. فمدحه بشجاعته على

وجه استتبع منه ايش؟ مدحه بايه؟ بعدله - [00:02:52](#)

مدى حب الشجاعة فنتج عن هذا مدحه بالعدالة قال علي ابن عيسى الربعي وفيه اي في البيت وجهان اهران من المدح احدهما انه

نهبت الاعمار نهبت العمار مع ان كلمة نهبت الفعل نهبت عادة يسلط على ايش؟ على الاموال - [00:03:08](#)

والاعيان صح ولا لا؟ لكنه سلط النهب على الاعمار دون الاموال كما هو مقتضى علو الهمة وهمته عالية ولا يهتم بالدنيا وبالاموال وانما

همته نهبت الاعمار لانه شجاع وذلك مفهوم من تخصيص الاعمار بالدين - [00:03:35](#)

والاعراض عن الاموال مع ان النهب بها اليق وهم يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابات. وان لم يعتبره وان لم يعتبره ائمة

الاصول. المحاورات هي المخاصمات والخطابات هي الظنيات هذا الوجه الاول. وجه الثاني والثاني انه لم يكن ظالما في قتلهم. كيف

عرفنا انه لم يكن ظالما في قتلهم؟ لان الدنيا هنت. وهي لا تهني على - [00:03:54](#)

بل على العدل والا لما كان للدنيا سرور بخلوده. عبقرى رجل عبقرى ما جاءت ما جاءت الدنيا بمثله حلف الزمان ليأتين بمثلهم حنفة

يمينك يا زمان فكفري الفن الذي بعده الادماج - [00:04:23](#)

قال ومنه الادماج يقال ادمج الشيء في ثوبه اذا لفه فيه معروف وهو ان يضمن كلام الموسيقى لمعنى ان يضمن كلام سيق لمعنى من المعاني مدح او غير مدح ان يضمن كلام سيق لمعناه - [00:04:44](#)

يضمن ماذا؟ معنى اخر ان يضمن كلام لمعنى معنى اخر اما الكلام فيه معنى فيضمن معنى اخر اذا معنى اخر هذا مفعول ثاني ليضمن فهو لشموله المدح وغيره اعم من الاستتباع - [00:05:02](#)

اختصاصه بالمدح. اذا ما الفرق بين الادماج والاستتباع؟ الادماج اعم. يشمل المدح ويشمل غير المدح. بينما الاستتباع خاص بالمدح كقوله وهو العبقرى مرة اخرى المتنبى. اقلب فيه اجفاني كأني اعد بها على الدهر ذنوبا - [00:05:24](#)

تقلب فيه اي في الليل اجفاني كاني بهذا تغليب كأني اعد بها على الدهر الذنوب كاني اعد بها على الزمان الذنوب ماذا فعل؟ فانه ضمن وصف الليل بالطول اذا في الشطر الاول - [00:05:44](#)

هو وصف الليل بالطول. لما قال اقلب فيه اجفاني لانه طويل. لا ينقضي ثم قال هذا هو المعنى الاول. ضمنه معنى اخر. ما هو الشكاية من مصائب الدهر. والبلايا والكوارث التي تقع - [00:06:11](#)

وقال كأني اعد بها على الدهر ذنوبا وهذا شكاية من الدهر. اذا اندمج معنى في معنى الشطر الاول فيه الاخبار بطول الليل والثاني الاخبار بكثرة النكبات الزمان والله اعلم التوجيه ما هو التوجيه؟ قال ومنه التوجيه ويسمى محتملا ضدين - [00:06:28](#)

وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين متباينين متضادين مثل ماذا؟ كالمدح والذم ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين. كقول من قال لاعور وهو البيت لبشار بن برد. يقولون انه اعطى - [00:06:50](#)

ثوبا ليخيطه له فافسده له فاخذت الثوب وقال والله لاقولن فيه بيتا لا يدري الناس مدح هو ام هجاء يعني مدح هو ام ذم فقال فيه خاط لي عمرو قابا - [00:07:11](#)

ليت عينيه سواء. لان الخياط كان اعور فدعا هو بشار الشاعر قال ليت عينيه سواء. طيب الخياط اعور يعني عين سليمة وعين معطوبة فقوله ليت عينيه سواء هل يريد ان تتساوى السليمة مع مع العوراء - [00:07:33](#)

يعني هل يريد ما معنى ليت عينيه سواء؟ ان يكون ان تكون كلتاها صليبتين حينئذ يكون المدح دعا له او اراد ان تكون عيناه متساويتين في العور يعني ان يكونا اعمى. فيكون قد دعا عليه. اذا يحتمل هذا ويحتمل هذا. محتمل وجهين مختلفين - [00:07:55](#)

يقال له التوجيه ليت عينيه سواء يحتمل صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه. والله اعلم قال الثاكي ومنه اي من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار وهو احتمالها لوجهين مختلفين. وتفارقه باعتبار اخر وهو عدم استواء الاحتمالين. لان احد المعنيين في المتشابهات قريب - [00:08:20](#)

والاخر بعيد. مثل ما زعموا في والرحمن على العرش استوى. قالوا القريب هو العلو والبعيد هو الاستيلاء فيقول سكاكي هذا ايضا ممكن نقول فيه توجيه. لانه محتمل لمعنيين اه لما ذكر السكاكي نفسه من ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التورية والايهام. ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنى - [00:08:50](#)

في متشابهات لا يجب تضادهما. نعم. هذا طبعا انا مذهب اهل الكلام ثم قال الهزل الذي يراد به الجد انت هازل لكنك تريد بهزلك الجد ماذا يفعل العامة كثيرا يقول كلاما - [00:09:15](#)

على طريقة المزح لكن لا تسأله وانت تمسح يقول لك انا امزح لكني جاد مسح لكن بصورة يعني هو جاد لكن بصورة المسح ومنه الهزل الذي يراد به الجد. الجد وهو ان يذكر الشيء على سبيل اللعب والمباشطة. ويقصد به - [00:09:35](#)

الصحيح في الحقيقة فان قلت ما الفرق بين التهكم وبين الهزل الذي يراد به الجد؟ نقول ان التهكم ظاهره جد ظاهره جد كأن تقول الجبان اهلا بالشجاع فظاهره جد لكن باطنه ايش؟ هزل - [00:09:58](#)

وهذا عكسه عكسه هذا الذي نحن فيه الان عكسه ظاهره هزل صورة الكلام صورة مزاح تسمع الكلام تضحك. لكنه في الواقع هو يريد. هو صادق وهو يريد به الحقيقة كقوله وهو ابو نواس - [00:10:19](#)

يقول اذا ما تميمي اتاك مفاخرا فقل عدي عن ذا. كيف اكلك للضب فهذا الكلام ظاهره هزل لكنه يريد به الحقيقة والجد اذا ما ما زائد

اي اذا تميمي اناك اذا اناك تميمي مفاخره حال كوني مفاخره فقل عدي عن ذا - [00:10:44](#)

اي اترك هذا الكلام. اترك هذه المفاخرة. واجبني على هذا السؤال. كيف اكلك للضب الشاهد في البيت ان قولك للتميمي وقت مفاخرته اذا افتخر عليك التميمي فقل له اترك المفاخرة لا تفتخر. واجبني عن هذا السؤال. كيف اكلك ايها التميمي للضب - [00:11:09](#)

هذا الكلام ظاهره هزل مزاح لكن المراد به الجد وهو انك تريد ان تعير هذا التميمي وان تذمه باكله للضب. الذي يعافه اشراف الناس وعلى رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:29](#)

واضح يا شباب؟ جميل ثم قال تجاهل العارف. ومنه ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره المعلوم لماذا نفعل هذا؟ لنكتة وقال السكاكي لا احب تسميته بالتجاهل - [00:11:49](#)

لوروده في كلام الله تعالى وهذا جيد والتأدب مع القرآن الكريم مع كلام الله عز وجل جيد. فهو يقول انا لا احب ان اقول تجاهل لانه ورد القرآن فلا يليق ان نقول - [00:12:17](#)

والعياذ بالله ان الله عز وجل يتجاهل طيب فلذلك يقول لا احب هذه التسمية وانما اقول سوق المعلوم مساق غيره. اي مساق غير معلوم التوبيخ هذه النكتة هناك نكت لكن النكات كثيرة هناك نكتة التوبيخ هناك المبالغة في المدح هناك المبالغة في الذم هناك التذلل في الحب وغيره - [00:12:29](#)

في هذه النكت سنأتي عليها كلها. الاول التوبيخ. يعني تسوق الكلام تسوق الشيء المعلوم مساق غير معلوم. لماذا تفعل هذا لنكتة ما هي هذه النكتة؟ تتجاهل مع انك عارف وعالم - [00:12:56](#)

لنكات النكتة الاولى التوبيخ قال كالتوبيخ في قول الخارجية هذي المرأة الخارجية هي ليلي بنت طريف تقول ايا شجر الخابور ما لك مورقا؟ كانك لم تجزع على ابن طريف مات ابن ظريف الذي هو اخوها - [00:13:14](#)

وهي تتخيل من شدة حزنها ان الدنيا كلها حزينه عليه ثم التفتت فرأت الشجرة ما زالت مورقة ما زالت مورقة وليست حزينه الشجرة ما زالت تثمر وخضراء وامورها طيبة. فاستغربت وتكلمت مع الشجرة وقالت لها - [00:13:35](#)

قالت لي هذا الشجر شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريفك انك لم تحزن على موت اخي هي الا تعرف الجواب هي تعلم ان هذا شجر. ليس له شعور ولا حزن ولا بكاء ولا سعادة. لكنها هذا يقال له تجاهل العارف. هي عارفة لكنها - [00:13:55](#)

تظهر ان بها جهلا وليس بها جهل فهي تعلم ان الشجر لا يجزع. لان الجزع لا يكون الا من العاقل. فتجاهلت واظهرت انه عاقل. وانه يجزع جزعا يوجب ذهول طبوله وعدم خروجه ورقه. وادب خروج ورقه. فلما اوراق وبخته على اخراج الورق واظهرت انها تشك - [00:14:16](#)

في جزعه هذا هو الابداع ايا شجر الخابور هو من ديار بكر ما لك مورقا اي ناضرا ذا ورق اوراق يورق فهو مورق اوراق يعني صار له ورق مثل كانك لم تجزع عن ابن طالب هذه النقطة الاولى وهي ماذا؟ التوبيخ فهي تريد ان توبخ هذا الشجر. الثاني من نكات تجاهل العارف هي المبالغة في المدح. قال والمبالغة - [00:14:42](#)

في المدح كقوله وهو البحري الم ع برق سرى؟ ام ام ضوء مصباحي؟ ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي؟ الا يعرف والجواب؟ فلا يعرف. لكن يتجاهل انه انه عارف ما غرضه؟ المبالغة في المدح - [00:15:14](#)

الشاهد ان الشاعر يعلم انه ليس فم الا ابتسامتها. لكنه تجاهل وابهر انه التبس عليه الامر. فافاد المبالغة في مدحها وانها بلغت الى يتحير في الحاصل منها. النكتة الثالثة المبالغة في الذنب - [00:15:33](#)

قال او المبالغة في الذم كقوله وهو زهير ابن ابي سلمة وما ادري وسوف يخال ادري. اقوم ال حصن ام نساء يقول انا لا ادري هؤلاء القوم هل هم هل هم الحصن هؤلاء؟ هل هم رجال - [00:15:50](#)

قوله قوم اي رجال وما ادري وسوف يخال ادري. اقوم ال حصن ام نساوي؟ يعني ارجال ال حصن ام نساء؟ لان الاصل في لفظة قوم اذا اطلقت انها تنصرف الى الرجال - [00:16:10](#)

بدليل هذا البيت وبدليل الاية الكريمة لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء مما يدل على ان القوم الاصل فيهم رجال فهو

هنا الا يدري ان هؤلاء ال حصن رجال؟ بلى. يدري. لكن مبالغة منه في الذم - [00:16:25](#)

ادعى وتجاهل بانه كان يدعي ويتظاهر بانه لا يعرف هل هم رجال ام نساء وهذا غاية الذم ان يلتبس عليك شيء لا تدري هل هو رجل ام امرأة لا ادري انت رجل ام امرأة. هذا غاية السب - [00:16:43](#)

فافاد المبالغة في ذمهم من حيث انهم يلتمسون بالنساء في قلة نفعهم وظعف فائدتهم يعني ما ما الذي اوجب له هذا اللبس؟ هو ضع قلة نفعهم وضعف فائدتهم كالنساء وما ادري اي لست ادري. وسوف يخال ايخال يعني اظن - [00:17:02](#)

بكسر الهمزة هذا هو الافصح وبنو اسد يقولون اخالوا الفتح وهو القياس مثل اضرب لكن كسر الهمزة في المضارع هذا غريب لكنه هو الافصح هو الافصح قوم الحسن فيه دلالة على ان القوم هم الرجال خاصة. نعم - [00:17:26](#)

ثم قال النكتة الثالثة التذلل. قال والتذلل اي وكالتحير والتدهش هذا هو التذلل الحيرة والدهش في الحب في قوله نعم تقدم هذا البيت تخريجه يقول بالله يا ضبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر يكلم الظبي - [00:17:51](#)

اكلم الطبيات ويقول عندي سؤال هل ليلة التي احبها هي منكن ام هي من جنس البشر هو يعلم الجواب لكنه يتجاهل من باب الحيرة والدهشة في حبه لهذه المرأة بالله يا ضبيات القاع - [00:18:21](#)

القاع هو المستوي من الارض قلنا لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر؟ ليلاي اظافها الى نفسه. اولاً اه هذا للاسترداد. ثم صرح باسمها ثانياً يعني كان يجب ان يقول لي لاي منكن ام هي - [00:18:38](#)

كان هذا الواجب لكنه اعاد الاسم الظاهر مرة اخرى وقال ام ليلى لماذا فعل هذا؟ استهزاء استلذا ذكر اسمها وهذه انموذج من نكت التجاهل. وهي اكثر من ان يضبطها القلم. يعني هو ذكر لك هنا ايش؟ ذكر لك - [00:18:59](#)

اربع نكات لكن لا تظن ان النكات تجاهل العارف محصورة في هذه الاربعة بل هي اكثر من ذلك والله اعلم المحسن الذي بعده قال القول بالموجب او الموجب القول بالموجب يعني الاعتراف بالموجب - [00:19:23](#)

القول هنا بمعنى الاعتراف كما يقول اليوناني والموجب ان جعلته بكسر الجيم فهو اسم فاعل لان المراد به الصفة الموجبة للحكم وان قلت القول الموجب فهو اسم مفعول ويكون معناه القول بالحكم الذي اوجبه الصفة - [00:19:44](#)

والله اعلم قال ومنه اي من المعنوي القول بالموجب وهو ضربان احدهما انطق عاصفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء اثبت له حكم فتثبتها لغيره - [00:20:08](#)

واثبت حكماً لشيء فانت تتفق معه على الحكم لكن ليس لهذا بل لشيء اخر فتثبت انت في كلامك تلك الصفة نفسها لغير ذلك الشيء من غير تعرض لثبوته له اي لثبوت ذلك الحكم لذلك الغير. او انتفائه عنه. نحو ماذا؟ يقولون لنن رجعنا الى المدينة ليخرجن - [00:20:33](#)

الاعز منها الاذل هذا كلام من المنافقين ماذا قال المنافقون قالوا الاعز الاعز سيخرج الاذل من المدينة تمام هذا هو حكمهم لكنهم ماذا يقصدون هذا الحكم اثبتوه لمن لانفسهم نحن الاعزاء سنخرج المسلمين الاذلاء - [00:20:59](#)

الله عز وجل ماذا قال لهم قال لهم ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين قال فالأعز صفة وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والابل كناية عن المؤمنين اذا هم يقولون اذا نحن رجعنا للمدينة سنخرج نحن الاعزاء المنافقون - [00:21:30](#)

المنافقين سيخرجون من الاذلاء المسلمين وقد اثبت المنافقون لفريقهم ماذا؟ هذا الحكم وهو اخراج المؤمنين من المدينة وكيف رد الله عز وجل عليهم الان هذا بالقول بالموجب. فاثبت الله تعالى في الرد عليهم صفة العزة - [00:21:58](#)

لغير فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة لم يتعرضوا لثبوت ذلك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله تعالى ورسوله والمؤمنين. ولا لنفيه عنهم - [00:22:18](#)

يعني لم يقل الله ورسوله والمؤمنون هم الذين سيخرجون منافقين. لا لم يقل هكذا وانما اخذ هذا الحكم واثبته لنفسه نزعه منهم هم قالوا الاعز سيخرج الاجل. ماذا يقصدون بالاعز المنافقين؟ والاذل المسلمين - [00:22:52](#)

ماذا فعل الله عز وجل اخذ هذا الحكم نفسه واثبته لشيء اخر بنفسه سبحانه وتعالى ورسوله وللمؤمنين فكأنه يقول لهم كلامكم صحيح الاعز سيخرج الاذل. لكن من هو الاعز الله ورسوله ولله العزة ورسوله وللمؤمنين. ثم سكت - [00:23:14](#)

ولم يقل نحن سنخرجكم لا. فيفهم ويفهم منها ويلزم منه انه لما اثبت الصفة الموجبة للحكم لهم لازم ثبوت الحكم لهم لانهم يسلمون ان الاعز هو الذي سيخرج الازل. لكن السؤال ما هو؟ من هو الاعز ومن هو الازلي - [00:23:37](#)

هم يدعون انه هم الاعزاء. فاخذ الله عز وجل منهم هذا الحكم وسلبه منهم واعطاه للمؤمنين ولنفسه سبحانه وتعالى ورسوله فقال لهم انتم تقولون الاعز سيخرجوا الازل. كلامكم صحيح لكن من هو من هو العزيز؟ ومن هو الاعز من هو لله العزة ورسوله وللمؤمنين - [00:23:57](#)

فيفهم من هذا انه ان نحن الذين سنخرجكم من المدينة ولستم الست وليس انتم هذا هو القول بالموجب والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ - [00:24:20](#)

بذكر متعلقه بذكر متعلقه. اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق ذلك اللفظ كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قلت ثقلت اذ اتيت مرارا. قال ثقلت كاهلي بالايادي - [00:24:41](#)

فلو ثقلت وقع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤونة فحملة على تثليل عاتقه بالايادي والمن بان ذكر متعلقه اعني قوله كاهني بالايادي طيب يعني حتى حتى تفهمون هذا اه اعطيكم مثالا اخر - [00:25:06](#)

يعني قالوا ان بخيلا آ جلس حوله الضيوف هو هو بخيل وغاضب من وجود الضيوف عنده فلما وظعوا الطعام ووظع الناس اياديهم على الصحن فقال قائل منهم يريد ان يمدح هذا البخيل - [00:25:28](#)

او يعني ان يعني يطيب خاطره شيء من هذا القبيل فقال له ما احسن الايادي ما احسن الايادي يا صدق ما احسن هذي الايادي على الصحن في البخيل لانه غاضب من وجوده ماذا قال؟ قال مقطعة - [00:25:45](#)

مقطعة يعني ما احسن هذي الايدي مقطعة ماذا فعل؟ حمل لفظا حمل لفظا وقع في كلام هذا الرجل وهو الايادي حملة على خلاف مراده هو يريد ان يمدحه او ان يمدح الضيافة والكرم والاجتماع الناس - [00:26:03](#)

فحملوا على خلاف مراده ماذا قال؟ قال مقطعة لان اللفظ ما احسن الاية دي تحتل ذلك اللفظ يحتمل ما احسن الايادي مجتمعة او اكلة فتحتل اكثر من معنى فهو حملة على شيء اخر بذكر متعلقه - [00:26:22](#)

يعني انما يحمل على اخلاق مرادية بان يذكر متعلق ذلك اللفظ. هكذا هنا بيت عندنا فقلت ثقلت اذ اتيت مرارا هذا كانه يعتذر له يقول له سامحني انا ثقلت عليك - [00:26:43](#)

ثقلت يعني قصد به حملتك المؤونة يعني شققت عليك فرد عليه ذلك الكريم قال قال نعم اثقلت علي لكن ايش؟ ثقلت كاهلي بالايادي ثقلت كاهلي بالايادي يعني انك في الكاهل هو العاتق. والايادي هي العطايا او او المن - [00:26:55](#)

فيقال له نعم انت ثقلت لكن لم تثقل علي يعني لم تثقل علي بوجودك او لم تثقل علي بمشقة لا وانما ثقلت عاتقي بالايادي والمن التي فعلتها والله اعلم ثم قال الاضطراد. وهذا اخر ما ندرسه من المحسنات المعنوية - [00:27:20](#)

قال ومنه اي من المعنوي الاضطراد وهو ان تأتي باسماء الممدوح او غيره واسماء ابائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك هذا رائع وان كان قد يبدو لك انه ساذج او يبدو لك انه يسير او سهل لكنه رائع جدا - [00:27:55](#)

يكفيك ان تدرك يعني جمال هذا الاسلوب في السمع كقوله وهو وهو ربيعة بن وهو ربيع الاسدي يقول ان يقتلوك فقد سللت عروشهم بعثية ابن الحارث ابن شهاب لاحظ بعثية ابن الحارث ابن شهاب - [00:28:18](#)

كيف جمال هذا الشطر جاء بثلاثة اسماء اسم الابن والاب والجد متناسقة مرتبة على ترتيب الولادة من غير تكلف ولا تنطع شطر مخزون محكم مقفى يعني رائع هذا يقال له الاضطراد - [00:28:37](#)

ان يقتلوك فلا بأس وقد سللت عروشهم يقال للقوم اذا ذهب عزهم وتضعض حالهم يقال قد ثل عرشهم اي ان يقتلوك فلا حزن على قتلك. فانت لم تقصر فيهم. انت ماذا فعلت؟ انت قد سللت عروشهم - [00:28:58](#)

يعني انت انت بجحوا وافتخروا هم بقتلك وفرحوا به فلا حزن ولا ولا هم ولا غم لانه قد اثرت انت في عزهم ومجدهم وعرشهم. وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم واضح؟ هذا هو المعنى - [00:29:19](#)

إذا لا تحزن من فرحهم بقتلك لآنك انظر وانت ما فعلت ماذا فعلت بهم قبل ان يقتلوك فان قيل اليس هذا من تتابع الاضافات الذي مر معنا وفي اوائل الكتاب وقد ذكرنا هناك ان تتابع الاضافات - [00:29:43](#)

يعني تأتي المضاف ثم مضاف ثم مضاف ثم يعني تتابع الاضافات اه اليس هذا من تتابع الاضافات وقد قلنا انه مخل بالفصاحة هناك فكيف يعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراهات اذا سلم من الاستكراه ملح - [00:30:00](#)

ولا طوفة والبيت من هذا القبيل صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف ابن يعقوب ابن ابراهيم رواه البخاري نعم وايضا ذكرت لكم قول الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا. هذا تتابع اضافات - [00:30:23](#)

تتابع اضافات. ثلاث اضافات مع ذلك لانه سلم من الاستكراه ليس فيه قبح. فهو مليح ولطيف وهذا تمام ما ذكر من الضرب المعنوي. وبهذا نكون بحمد الله تعالى قد فرغنا من المحسنات المعنوية - [00:30:46](#)

طيب ولعلنا نقف هنا ان شاء الله درس قصير يعني اتممنا به المحسنات المعنوية في الدرس القادم نبدأ في مبحث جديد وهو محسنات اللفظية ان شاء الله تعالى. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:06](#)